خلقه لامحيص لي من ابتاعها . على ان هـذا الولد الذي وعدت به سيكون الرابطة بيننا ويقرب مشقة البين التي تفصلنا بعض التقريب . اني أرغب في الحياة من أجله ومن أجلك فانه سيكون يو من الله علينا بانتظام الشمل موضوع سلوة لاحزاننا وقرّة لاعيننا وعزّة لا ـ ا

حقق الله ما نرجوه من الامل ووقانا بفضله عوادي السوء انه سميع الدعاء . اه

آثار علمية

﴿ تقاريظ ﴾

(الدروس الحكمية . للناشئة الاسلامية) ذكرنا هذا الكتاب في فاتحة العدد الخامس عشر من منار هذه السنة ونشرنا الدرس السابع منه ليكون نموذجا للقراء ولم يكن قد تم تأليفه يومئذ وقد تم الآن وطبع في جزء صغير الحجم كبير الفائدة . ولم ينس قراء المنار ان مصنفه هو صديقنا الكاتب الفاضل . والسري الكامل . رفيق بك العظم الشهير ـ والذي بعث همته لوضعه هو الغيرة على الناشئة الاسلامية المنكبة على تحصيل العلوم والفنون في المدارس النظامية حيث ألفاها محرومة من تعلم آداب الدين ومبادئ علم الاجتماع . وقد كان يكتب هذه الدروس ويلقيها على الفرقتين الثالثة والرابعة من تلامذة المدرسة العثمانية الاهلية أيام كان ناظرها . وقد جعلها ثلاثة أقسام ـ مبادئ وروابط ومقومات . فالقسم الاول أربعة دروس «١» في ضعف الانسان و«٢» عقله و«٣» مدنيته و«٤» كماله . وتكلم في القسم الثاني عن حاجة البشر الى الدين ووجوب معرفته وضرورة الحكومة للاجتماع و«الحكومات والاسلام» والعدل في الاسلام والمرتبة الاولى من مراتب العدل وهي العدالة في الاحكام . وقد جعل العدل ثلاث مراتب بتقسيم انفرد به غير التقسيم المعروف وذكر في القسم الثالث المرتبة الثانية منها وهي عبارة عن المساواة بين الناس في أنفسهم مهما اختلفت أنسابهم وذكر الحرية والمقابلة بين الحرية الغربية

والحرية الاسلامية ثم المرتبة الثالثة من مراتب العدل وهي ما يحكمون في المعاملة بين الناس ثم المداهنة فالخيانة والتقرير فالثبات والصبر فالاعتماد بعد الله على النفس فالعلم والتعلم فالعلم بالعمل فالتربية والاخلاق **فبيان مخصوص في الاخلاق فحب الوطن فحب** الناس وجعل آخر الدروس (خاتمة فيها تذكير) وقد سردنا جميع عناوينها فهي ٢٧ درسا وكل درس مفتتح بآية قرآنية وهذه العناوين تدلك على ان هذا الكتاب يفتح لعقول التلامذة أبوابا من الفكر النافع ويحلي نفوسهم بالادب الصحيح . ومن ثم قررت الجمعية الخيرية الاسلامية في مصر تدريس هذا الكتاب في مدارسها فحبذا لو اقتدت بها سائر المدارس الاهلية . ولا يصدنهم عن هذا ما يرى من ان بعض مواضيعها تعلو على أذهان التلامذة فان المؤلف لم يذهب فيها مذاهب بعيدة عن أفهامهم كيف وقد وضعها لهم ؛ وتحرى فيها غاية الاختصار مع السهولة في البيان لكي تحيط بها تلك الاذهان . وقد قرأت عدة دروس منها فلم أجد فيها شيأ من التعاليم الفاسدة الضارة التي قلما يخلو منها كتاب من كتبنا في الاخلاق والآداب فالكتاب سالم من الانتقاد من حيث كونه كتابا مدرسيا ولكنه لا يخلو من النظر في بعض الالفاظ أو المعاني كالتقسيم والتعريف فقد عرّف العلم (بانه العقل الغريزي اذا ترقى الى متناول المعرفة بحقائق المحسوسات) وعرف الفضائل بقوله (هي الاعمال النفسية والبدنية التي روعي فيها جانب العدل) والخطب في هذا سهل .

(المبادئ الاولية في الدروس الجغرافية) كتاب يحتوي على ماهو مقرر من هذا الفن لتلامذة السنة الثانية والثالثة من المدارس الابتدائية بحسب ترتيب نظارة المعارف . ألفه أخونا في الله سيد أفندي محمد مدرس الجغرافية والتاريخ واللغة الفرنساوية في المدرسة التحضيرية وقد أهداه الينا من نحو ثلاثة أشهر وأخرنا تقريظه رجاء ان تسمح لنا الفرص بقراءته لانتقاده حيث عهد الينا من حضرة المؤلف بهذا ولما لم تسمح لنا الى الآن كتبنا هذه الكلمات مكتفين من الدلالة على فائدة الكتاب بما هو معروف من فضل مؤلفه وبراعته في التعليم . وعسى ان يقبل التلامذة من سائر المدارس على اقتناء هذا الكتاب ومطالعته فيحملوا بذلك حضرة مؤلفه على تأليف كتاب آخر يستوفي فيه مهمات هذا العلم

(رسالة في صداق سيدتنا فاطمة الزهراء صلى الله على أبيها وعليها وسلم) وردت لنا هذه الرسالة من الهند وهي من تأليف جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول امام العلماء مولانا مولوي محمد صبغة الله قاضي الاسلام قاضي الملك بن مولوي محمد غوث غفر الله لهما ، ذكر مؤلفها الخلاف في المسئلة والروايات المختلفة فيها ووزنها بميزان النقد الصحيح فجاء بعضها في كفة الترجيح وبعضها في كفة التجريح . وجمع بين الاقوال على أحسن منوال . وحاصل ماحققه ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج السيدة فاطمة من علي رضي الله عنهما على درعه الحطمية وكانت تساوي أربعمائة درهم لكنها بيعت بأربعمائة وثمانين درهما وروي ان الذي اشتراها عثمان ولعله زاد في الثمن عمداً وقيل ضم عليها علي شيأ آخر وبهذا جمع بين قول من قال ان الصداق كان درعا ومن قال أربعمائة درهم ومن قال أربعمائة وثمانين . وبين ان لفظ المثاقيل الذي جاء في بعض الروايات مراد بالمثقال فيه مطلق المقدار لانه يرد في اللغة كذلك . فحيا الله تعالى علماء الهند جزاء اشتغالهم بالحديث رواية ودراية وقد أهمله العلماء في هذه البلاد حتى لايكادون يقرؤنه الا لاجل التبرك ولذلك لايشتغلون بالرواية والبحث في الاسانيد زاعمين ان المتقدمين قد كفوهم ذلك على ان المتقدمين يختلفون فلا بد من معرفة وجوه الترجيح الا عند من لايهمهم الجزم بالمسائل لان العلم عندهم هو الاطلاع على ان فلانا قال كذا وفلاناً قال كذا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(تغافل الرجال عن تهتك ربات الحجال) قصيدة همزية من نظم الشاعر الاديب الشيخ محمد الجمل المجاور في الازهر الشريف (وهي احدى قصائده التي تلاها في جمعية مكارم الاخلاق فنالت استحسانا عاماً) وقد طبعها في مطبعة حجرية وأهدانا نسخة منها فأجلنا فيها الطرف فرأينا فيها نصائح وآدابا جمة وبيانا لحكمة الحجاب واسهابا في مضار اختلاط النساء بالرجال . وقد انتقدنا على حضرة الشاعر وصف محاسن النساء في خروجهن مسفرات منهتكات فوصف النهود والقدود والحواجب الزج . والعيون الدعج . والرقص والثني . والتصبي والتجني . وانتقل الى أطوار العشق ومراتبه . وفنونه وغرائبه . وصفاً يهيج بقلب المتنسك . فكيف فعله بنفس المتهتك . فكانت

القصيدة بهذا نفثة من نفثات حصرة رئيس الجمعية وخطيبها الفاضل فانه ينحو بخطابه العذبة هذا المنحى ويسلك هذه المسالك . بل يبالغ في القول الى الكناية عما هنالك . . . وطالما تمنيت ان أجتمع بحضرته على انفراد . لاسر اليه هذا الانتقاد . وأبين له ان هذه الاقوال . تحرك سواكن الانفعال . وتشوق النساء الى الرجال . على ماوصفن به من الاحوال . ولذلك انتقد العلماء على العلامة ابن الوردي . حيث وصف محاسن الامرد عند نهيه عن عشقه المردي . وانتقد علي بعض فضلاء مصر عندما أوردت في المنار بيتين فيهما ذكر العناق وقال ان المنار انما أنشئ لتغذية العقل والروح لا لتغذية النفس والشهوة . تمنيت هذا الاجتماع فما أصبت منه الغرض . لاني ماتحريته ولا هو حصل بالمصادفة والعرض . وكنت حسنت الظن بان ماسمعته لايعاد . ولا ينشأ عنه شيء من الفساد . فلما رأيته قد أثر في أمثل من يحضر ذلك الاجتماع . « كصاحب القصيدة » علمت ان أثره اكبر في الجهلة والرعاع . ولذلك نبهت عليه في الجريدة . راجيا ان تكون ذكرى عامة مفيدة . وعسى ان لايثقل على الخطيب والشاعر كلامي كما انه لم يثقل علي كلام من انتقد علي بمثل ماانتقدت به عليهما بل قد انتقد بمثله على من هو خير مني ومنهما (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)

(جريدة الاهرام) هي أقدم الجرائد العربية (غير الرسمية) في مصر وهي من الشهرة والانتشار بحيث تستغني عن تقريظ جريدة هي أقل منها انتشاراً . وانما نقصد بهذه الكلمات ان نثبت في تاريخيات مجلتنا ماوفق له سعادة صاحب هذه الجريدة الهمام من انشاء (اهرام) أخرى في القاهرة مع بقاء اهرام الاسكندرية . وقد جعل نسخة العاصمة بحجمها الكبير المعتاد وقيمة الاشتراك فيها ١٥٠ غرشا ونسخة الاسكندرية بحجم سائر الجرائد المعتاد وثمنها ١٠٠ غرش وقيمة الاشتراك في الاهرامين معا ٢٠٠ غرش . فهنيئاً سعادته بهذا النجاح الباهر بل بهذه الكرامة وهي ان جريدته قد جاءت بالذرية الطيبة بعد مابلغت سن الشيخوخة . وقد صدر العدد الاول من نسخة القاهرة في يوم الاربعاء الماضي أول نوفمبر مملوءاً بالاخبار المفيدة والآراء السياسية فعسى ان يصادف الاهرامان من الاقبال . اكثر مما يبذل لهما من زيادة المال